معه مافعل الاحسدا علي كثرة ادابه وكمال ادواته وكان له
خط يزري بالحدائق المدبجة ولكن ماذا ينفع الخط اذا كانت
الطامهملة من النقط كما قال الشاعر

لا تحسبوا ان حسن الخط يسعدني ۞ ولا كماحة كف حاتم الطائي
وانما انا محتاج لواحدة ۞ لنقل نقطة حرف الخا للطاء

وقوله واسال ذا الالطاف اي السوال الطلب والالطاف جمع
لطف واللطف من الله التوفيق والعصمة واللطف في العمل
الرفق فيه والطف بكذا بره به والاسم اللطف بفتحتين
وجاءتنا لطفة منه اي هدية وجمعها الطاف وهذا المعني
اقرب لحل كلام المص لان المصادر لا تجمع وقوله تفريج كربتنا
التفريج مصدر فرج بتشديد الرا يقال فرج الله الغم وكشفه
وفرج ايض بالتسهيل من باب ضرب والاسم الفرج بفتح الرا
والكرب الحزن ياخذ بالنفس كالكربة والعسر واليسر ضدان
والسهل اللين وقد استجاب الله من المص دعاه وبلغه كل
ما تمناه ولكن بعد ان اذاقه الدهر صاب الاوصاب وشتته
في المهامه والشعاب واذوي غصن جماله الرطيب
وسلبه برد الشباب القشيب والبسه هامته تاج المشيب
فان الشيخ رحمه الله وجعل جنة الفردوس مثواه كان
في زمان شبابه فقير الحال عديم المال منفلس الامال
رحل من القاهر الي قسطنطنية وبلاد الروم واستفاد من
هناك غرايب العلوم ومكث مدة من الزمان يجتني
فنونا ذوات افنان حتى برع ومهر وتظاهر بالفضل
واشتهر ومع ذلك فرمح حظه غير مستقيم والفقر ملازم

له

له ملازمة الغريم ثم رحل الي بلاد الشام فكان في وجنتها شامة
واومض برق فضله ولكن ماراه احد من اهلها ولا شامه فرجع
الي القاهر مسقط راسه ومنبت غراسه فاحيا بها دروسا كانت
كما ايلة الي الدروس وانفق من خزانة صدره جواهر تشتري
بنفائس النفوس والف كتبا عديدة كلها مفيدة وكان رحمه
الله رقيق الطباع ويحب السماع ويميل الي صحبة اللطفا
ويصلح ان يكون نديم الخلفا ومع هذه الفضايل التى جمعت
فيه والجواهر التى ينثرها من قلمه اوفيه عاش خامل
الذكر غالب زمانه بالنسبة الي امثاله واقرانه حتى تولي
مشيخة الجامع الازهر فاورق غصن سعده وازهر واقبلت
الدنيا عليه خاضعة ووقفت ببابه ذليلة متواضعة
١٨٧ ومكث في ارغد عيش ثلاث سنين وانتقل الي جوار رب العالمين
سنة الف ومايتين وخمسين رحمة الله عليه

ولله حمد ثم خير صلاته ۞ علي المصطفى الماحي سناه دجا الكفر
وال وصحب ما تغنت حمامة ۞ علي غصن بان املد طيب النشر

اتى المص بالحمد لله في اول هذه المنظومة عملا بحديث كل امر ذي
بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو ابتر ثم اتى بها في اخرها تاسيا
باهل الجنة فانهم ياتون بها في اخر اعمالهم قال تعالي دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين قال العلامة السحيمي في كتابه القوت
علي الياقوت دعواهم فيها اي طلبهم لما يشتهونه في الجنة
ان يقولوا سبحانك اللهم اي يا الله تسبيحا فاذا ما طلبوه
بين ايديهم اي هذه الكلمة علامة بين اهل الجنة والخدم فاذا

Copyright © King Saud University